

البحث الثاني

**تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام برنامج تدخل مبكر قائم
على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة**

إعداد

أ.د عبد الحميد محمد على

أستاذ الصحة النفسية ورئيس مركز الإرشاد النفسي

(كلية التربية – جامعة العريش)

د/ أنس صلاح عشاوي

دكتورة الفلسفة في التربية تخصص (التربية الخاصة)

(٤ (٤٨)، مجلد (٢٩) ، ٢٠٢٠ م)

تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة

المستخلص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة. تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ضعاف السمع بمدرسة أبي بكر الصديق للتعليم الأساسي الدامجة بالعريش ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6-8) سنوات ، ودرجة فقدان السمع ما بين (30-45) ديسيبل ، وذكائهم ما بين (95-115). استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (صفوت فرج: 2010) ، مقياس المستوى التعليمي للآباء والأمهات، مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي، برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية (إعداد الباحث). توصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة ، واستمرارية فعالية البرنامج في فترة المتابعة .

الكلمات المفتاحية: الرغبة في التواصل الاجتماعي-الوسائط المتعددة التفاعلية - التدخل المبكر - ضعاف السمع.

Improving the desire to socialize Using an early intervention program based on interactive multimedia In children with hearing impairment, inclusive classes

Abstract

The current study aimed at Improving the desire to socialize Using an early intervention program based on interactive multimedia In children with hearing impairment, inclusive classes. The sample of the study consisted of (8) hearing-impaired children at the Abu Bakr Al-Siddiq Integrated Basic Education School in Al-Arish, The degree of hearing loss is between (30-45) dB, And their intelligence is between (95-115). The researcher used the following tools : Stanford-Binet Intelligence Scale (Safwat Farag; 2010), Parents' Educational Level Scale, Social Communication Desire Scale, an early intervention program based on interactive multimedia (researcher preparation). The study found the effectiveness of an early intervention program based on interactive multimedia in improving the desire for social communication among hard-of-hearing children in inclusive classes, and the continuity of the program's effectiveness during the follow-up period.

(٤٨) ، مجلد (٢٩) ، ٢٠٢٠ م)

Key words : Desire to socialize- Interactive multimedia- Early Intervention- Hearing impaired

مقدمة الدراسة :

تمثل فئة الإعاقة السمعية مشكلة تربوية تواجه المسؤولين والقائمين على التربية الخاصة ؛ فهي تعد من الإعاقات الحسية الصعبة التي تصيب الانسان ، وتعد فئة الأطفال ضعاف السمع إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ التي تحتاج مزيداً من الرعاية والاهتمام وخاصة مع تزايد اعدادهم في البلدان النامية ، حيث تشير بيانات منظمة الصحة العالمية لعام (٢٠١٠) إلى أنه يوجد (٢٧٨) مليوناً معاقاً سمعياً على مستوى العالم منهم حوالي (٨٠%) بالدول النامية (world Health,2012)، وهي نسبة لا يستهان بها وعلى المستوى المحلي يبلغ عدد المعاقين الصم بمصر عام (٢٠١٠) (١١٠٠٠٠) معاقاً سمعياً وهي نسبة في تزايد مستمر (تيسير الكوافحة ، عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٠).

وتعد الرغبة القوة كامنة داخل الطفل حيث تتشكل من خلالها سلوكياته وعلى أساسها تُبنى توجهاته وفلسفته فيمن حوله ، ويمثل ضعف الرغبة في التواصل الاجتماعي نتيجة حتمية للقصور في المهارات الاجتماعية ، حيث يمثل عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين ، بل أنه يجعله يتحرك بعيداً عنهم أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم ، أو يتعدى عليهم وهو الأمر الذي يحول دون توافقه معهم أو تكيفه مع البيئة (أنس صلاح ، ٢٠١٩ ، ٢).

ويعاني الأطفال الضعاف سمعياً بالفصول الدامجة من ضعف مهاراتهم الاجتماعية وميلهم للعزلة والانطواء واحياناً إلى السلوك العدواني ، حيث أثبتت الدراسات أن من أهم ما يعاني منه الطفل الضعيف سمعياً ليس إعاقته بقدر تقبل الآخرين واستجابتهم له ، فأما يتقبلوا إعاقته ويحاولوا التكيف معها أو يرفضوها ، وبذلك تظهر مشكلات عديدة في حياة الطفل الضعيف سمعياً تؤثر على مستقبله كنفوره من المجتمع ولجوءه للعزلة والانطواء، كذلك ضعف الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الطفل الضعيف سمعياً بالفصول الدامجة نابع من الأساس من فقر كامل بالمهارات الاجتماعية للطفل بجانب نظرة المحيطين له حيث كلما قلت تفاعلات الطفل الاجتماعية اضعفت مهاراته الاجتماعية وجعلته ينفر وتقل رغبته في التواصل مع الآخرين ، وبذلك في ظل وجود طفل معاق سمعياً يفقد قدرته على القيام بكثير من المهارات الاجتماعية ، مما يؤثر على شخصية الطفل وبالتالي تأخره في اكتساب المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وارتفاع في الشعور بالوحدة النفسية وفقدان في الرغبة في التواصل مع الآخرين (السيد عبد النبي ، ١٩٩١)، وهو ما توصلت إليه دراسة ستينسون stinson (٢٠٠٩) أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مستويات عالية من الوحدة النفسية وفقدان الرغبة في التواصل مع الآخرين ، لذلك هم بحاجة إلى برامج موجهة لمحاولة التقليل من تأثير حدة الإعاقة السمعية التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي .

وتعد برامج التدخل المبكر الغنية بالمشيرات وخصوصاً في سنوات العمر الأولى من حياة الطفل عامل رئيس ومساعد وبشكل مؤكد في إكساب الطفل مختلف المفاهيم والمهارات الضرورية سواء أكانت اجتماعية أو معرفية أو سلوكية أو أكاديمية ، وذلك حسب حاجة كل طفل ، كما أن استخدام البرامج التربوية والعلاجية في المراحل المبكرة يؤدي إلى نتائج أفضل في كل الحالات (سهير التوني ، ٤٤ ، ٢٠١٠).

وقد برزت أهمية التدخل المبكر في مجال التربية الخاصة حيث بينت العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال فعالية برامج التدخل المبكر في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع ومن أبرزها (سهير التوني ، ٢٠١٠ ؛ مكي محمد ، ٢٠١٧ ؛ فراس الطحاينة ، ٢٠١٨).

ويعد الحاسوب من أحدث وسائل التكنولوجيا التي تعمل على إدخال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها والتحكم بها، وقد تم توظيف الحاسوب في مجال التعليم، فظهر ما يسمى بالحاسوب التعليمي ومن أبرز برمجياته "الوسائط المتعددة" والتي تعد وسيلة فعالة في تعليم المعاقين سمعياً. حيث إنها تسهم في جعل التعامل مع الكمبيوتر أمراً يسيراً للغاية، وذلك من خلال عناصرها ومكوناتها المختلفة؛ كالصوت، والصورة، وعرض النصوص، وإظهار المشيرات الفعالة، وإظهار الأشياء الثابتة متحركة وكأنها عالمنا الخارجي (إيمان فراج، ٢٠٠٣، ٢).

وتوفر الوسائط المتعددة للطفل المعاق سمعياً الوقت الكافي للتعلم حسب سرعته الخاصة، وذلك من خلال التكرار، وتزويده بالتغذية الراجعة الفورية؛ سواء بالتشجيع أو بالتعزيز، أو إعادة إعطاء المعلومات مرة أخرى وبشكل مختلف؛ بحيث يساعد على الاستيعاب، وذلك بدون تعب أو ملل، وتثير في الأطفال الدافعية للتعلم وتجذب انتباههم مما يساعدهم على التذكر فيما بعد، كما تمكن الطفل المعاق سمعياً من التعلم من أماكن متعددة؛ سواء في المدرسة أو في المنزل (جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ١٢).

وبالإضافة لما سبق فالوسائط المتعددة تتمتع بالعديد من المزايا التي تجعلها ذات فعالية قوية حال تطبيقها مع الأطفال ضعاف السمع ، ومن هذه المزايا:

- القدرة على المثابرة غير العادية فهذه برامج لا تصاب بالإحباط أو الضجر، ولا تتناوبها نوبات غضب كالتي قد يشعر بها المعلم عند تعامله مع ضعاف السمع، وذلك إذا ما تكررت أخطاؤهم ولديها القدرة على العمل لساعات طويلة دون توقف.
- تتعامل مع جميع الأطفال بشكل محايد فهي لا تملك المشاعر الإنسانية التي قد تتدخل لحساب أحد الأطفال دون الآخر.

- تتيح لضعاف السمع أن يسيروا في تعلمهم وفقاً لخطوهم، وتبعاً لاستعداداتهم وإمكانياتهم فهي تشجع على تفريد التعليم وبذلك تشبه المعلم الخصوصي.
 - تعمل على مساعدة الطفل على التخلص من الشعور بالقلق والغضب والخوف، وتقدم له التغذية الراجعة المناسبة (أكرم فتحي، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٤).
 - التعزيز والتشجيع للاستجابة الجيدة.
 - توفر بيئة غنية ومحفزة ومنكاملة بمكوناتها من صور ورسوم ونصوص وموسيقى وحركة تعمل على زيادة التحصيل والتعلم (David, Moore, 1994, 856).
 - تلبى احتياجات ورغبات الأطفال وتجعلهم قادرين على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم (Sharp, 2002, 23).
 - وأجريت العديد من الدراسات على ضعف السمع، والتي أكدت نجاح وفعالية برامج الوسائط المتعددة في تعليمهم كافة المهارات وخصوصاً الاجتماعية، ومن أبرز تلك الدراسات: (poobrasert بوبراسيرت، ٢٠٠٩، كانون canon، ٢٠١٠، سيفا saeva، ٢٠١٣، أحمد عيسي، ٢٠١٧).
- وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية برامج الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات ضعف السمع وخصوصاً الاجتماعية منها مما يساهم بشكل رئيس في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لديهم، والمزايا العديدة التي تتمتع بها برامج الوسائط المتعددة وكفاءتها في تدريب وتعليم ضعف السمع بشكل أكثر إثارة وسهولة، وعدم وجود دراسات عربية تناولت تحسين الرغبة النفسية في التواصل مع الآخرين لدى ضعف السمع من خلال برمجيات الوسائط المتعددة، سيقوم الباحث بإعداد برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعف السمع بالفصول الدامجة .

مشكلة الدراسة :

تعد الرغبة القوة الكامنة الخفية التي تشكل دافعية الفرد نحو شيء ما والتي بدورها توجه السلوك البشري وضعفها يسبب مشكلة كبيرة في سلوك الأفراد، ويعاني الأطفال ضعف السمع من ضعف رغبتهم في التواصل الاجتماعي مما ترتب عليه ضعف عام في مهاراتهم الاجتماعية، ويرجع هذا الضعف إلى النظرة المتدنية من الآخرين وفقدان الدعم الموجه لهذه الفئة بالإضافة لفقدان التوجيه الاجتماعي مما يؤدي لقلّة تفاعلاتهم الاجتماعية وبالتالي ضعف مهاراتهم الاجتماعية وضعف الرغبة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين وعزوفهم عن المجتمع ولجوؤهم للعزلة والانطواء وأحياناً أخرى للسلوك العدواني، وهو ما لاحظته الباحثة بوضوح نتيجة عمله بمجمع للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من نفور الأطفال ضعف السمع من تكوين الصداقات وعدم رغبتهم في التواصل مع الآخرين بسبب التمر

أحياناً وعدم وجود دعم موجه لهم مما يؤدي بالأخير لضعف رغبتهم في التواصل مع الآخرين واللجوء للعزلة والانطواء (يحيى الطاونة ، ٢٠٠٧ ؛ سهير التوني ، ٢٠١٠ ؛ مكي محمد ، ٢٠١٧ ؛ فراس الطقاظة ، ٢٠١٨) ، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى العمل على تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة كمدخل لتحسين مهاراتهم الاجتماعية وما يترتب عليه من تأثير ايجابي على حياتهم بشكل عام ؛ لذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة ، واستمرارية فعالية البرنامج في فترة المتابعة ؟

أهداف الدراسة :

▪ تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة ، واستمرارية فعاليته في فترة المتابعة.

أهمية الدراسة :

- تعد هذه الدراسة من الناحية النظرية إضافة علمية مهمة في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة ، حيث تعد الدراسة الأولى عربياً التي تعمل على تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع باستخدام برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية .
- تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تقديم خدمات التدخل المبكر باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة .
- من الناحية التطبيقية يتوقع أن تسهم نتائج تلك الدراسة وما تقدمه من توصيات تربوية في الكشف عن تأثير برنامج للتدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع بالفصول الدامجة ، ومن ثم الاعتماد عليها في تدريب وتعليم ضعاف السمع على المهارات المختلفة .
- قد يسهم البرنامج التدريبي باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع وتنمية مهاراتهم الاجتماعية .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- برنامج للتدخل المبكر: وتعرف إجرائياً بأنها " عملية منظمة ومخططة تشمل مجموعة من الاجراءات والأنشطة والتدريبات التي تقدم للأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة بهدف تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لديهم " .

- الوسائط المتعددة التفاعلية: وتعرف إجرائيًا بأنها " نظام متعدد الوسائط يقوم على تكامل واتصال بين أكثر من وسيط (صوت، صورة، موسيقى، رسوم متحركة، لقطات فيديو) تُقدم للأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة بهدف تحسين رغبتهم في التواصل الاجتماعي من خلال برنامج تدريبي للتدخل المبكر".
- الرغبة في التواصل الاجتماعي : وتعرف إجرائيًا بأنه "حاجة الطفل ضعيف السمع الوصول لأقصى درجات الرضا عن نفسه وعن من حوله من خلال معرفته الدقيقة لاحتياجاته من معرفة وخبرات ومهارات اجتماعية يريد اكتسابها وتمثل في القابلية الاجتماعية والاحساس بالانتماء والدعم الاجتماعي والصدقة والسعي الاجتماعي.
- الأطفال ضعاف السمع: ويعرفوا إجرائيًا بأنهم "الأطفال ضعاف السمع بمدرسة أبي بكر الصديق للتعليم الأساسي الدامجة بالعريش ممن يعانون من عجز أو نقص في درجة السمع تتراوح ما بين "٣٠-٤٥" ديسبل ولا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية الا باستخدام وسائل معينة مساعدة".
- محددات الدراسة :** تتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من المحددات ، وهي :
- المحددات البشرية : شملت عينة الدراسة (٨) أطفال من ضعاف السمع بالفصول الدامجة .
- المحددات المكانية : أجريت الدراسة بمدرسة أبي بكر للتعليم الأساسي الدامجة .
- المحددات المنهجية : تم استخدام المنهج التجريبي.
- المحددات الزمانية : تم تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج في الفصل الدراسي الأول العام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها ، وهي :
- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (صفوت فرج - ٢٠١٠)
- مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث)
- برنامج التدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية (إعداد الباحث)

الإطار النظري للدراسة

ضعاف السمع :

عرف بعض الباحثين في مؤتمر للبيت الأبيض لصحة الطفل وحمايته من الأشخاص ضعاف السمع بأنهم أولئك الأطفال الذين تكون قد تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة ، ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع . مثل هؤلاء الأطفال يكونون على وعي بالأصوات ولديهم اتصال عادي أو قريب من العادي بعالم الأصوات الذي يعيشون فيه .

ولكن عارض هذا المؤتمر مديري المدارس الأمريكية للأطفال الصم وذكروا أن الأطفال ضعاف السمع هم الذين تكون حاسة السمع لديهم رغم أنها قاصرة إلا أنها تؤدي وظائفها باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدام المعينات السمعية (فتحي عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ، ٢١٤).

ويعرف جاكسون Jackson (١٩٩٠) ضعاف السمع بأنهم " الذين فقدوا جزءاً من سمعهم على الرغم أن حاسة السمع لديهم تؤدي وظيفتها ، ولكن بكفاءة أقل ويصبح السمع لديهم عاديًا عند الاستعانة بالأجهزة المساعدة" . ويرى جمال الخطيب (١٩٩٧) أن ضعف السمع هو فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعليم بالطرائق العادية غير ممكن وغير مفيد ، وبالتالي لابد من تقديم البرامج التربوية الخاصة ، وتكون درجة فقدان السمع لدى ضعاف السمع تتراوح ما بين (٢٦-٨٩) ديسبل.

ويصف حسن سليمان (١٩٩٨ ، ٢٠٣) شكوى ضعاف السمع بأنها نتيجة للمعاناة من ضعف في السمع بالأذنين على ألا تقل درجة فقدانه في الأذن الأحسن سمعاً عن ٤٠ وحدة سمعية أو أكثر ، وذلك يخرج عن نطاق تقدير كل مصاب بضعف أو صمم في أذن واحدة فقط مهما كانت درجته .

المؤشرات الدالة على وجود ضعف في السمع :

- يمكن للقريبين من الطفل كالأسرة والمعلمين ملاحظة بعض المؤشرات التي تصدر عن الطفل وتدل على وجود مشكلة سمعية لديه ومنها :
- صعوبة فهم التعليمات.
 - ألم في الأذنين بشكل متكرر.
 - صوته مرتفع كثيراً أو منخفض كثيراً.
 - يخرج سائل من أذنيه.
 - يتنفس من الفم.
 - تلتهب اللوزتين بشكل متكرر.
 - التوتر والارتباك عند الحديث مع الآخرين.
 - يدير رأسه إلى أحد الجانبين لسمع الشخص الذي يتحدث معه.
 - صعوبة التركيز والانتباه.
 - ميل إلى الانسحاب الاجتماعي.

- أدائه على الفقرات اللفظية في الاختبارات أقل بكثير من أدائه على الفقرات غير اللفظية.
- عدم الاتجاه بسرعة إلى مصدر الصوت وإنما يميل إلى الاستكشاف عندما ينادى من قبل الآخرين.
- يطلب من الآخرين إعادة ما يقوله بشكل متكرر (تيسير الكوافحة ، عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٠ ، ١٣-١٠٣).

المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى ضعاف السمع :

بينت دراسات أجريت في هذا المجال أن ضعاف السمع أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية من العاديين وتؤدي صعوبة التوافق الاجتماعي لدى ضعاف السمع غالباً إلى ظهور أعراض انفعالية مثل القلق والخجل والأنانية والضيق وسرعة الغضب والاندفاع، والشك في الآخرين والبعد عن تحمل المسؤولية وفقدان الثقة بالنفس وسهولة التأثر بأفكار الآخرين ، ولذلك فإن الأشخاص المعاقين سمعياً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسها (تيسير الكوافحة ، عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٠ ، ١٠٧).

وقد توصلت إلى هذه الخصائص دراسات عديدة وأضافت خصائص أخرى تتمثل في الانطوائية والعدوانية إضافة إلى شعور الصم بالإحباط والحرمان والتمركز حول الذات، وعدم المقدرة على ضبط النفس . وتؤدي هذه الأعراض عادة إلى انتشار سلوكيات كالسرقة والكذب والعدا، وعدم الامتثال للأوامر إضافة للحساسية الزائدة في التعامل مع الآخرين والوشاية وإتلاف الممتلكات والشذوذ الجنسي، ومن السمات السيكولوجية للمصابين بضعف السمع الانطواء على الذات، وقد يشعر المريض بالنقص ويصفه البعض بالصلابة والانقباض وتأخر النمو العاطفي، وضعف التقدم التعليمي (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٤ ، ١٧٥).

ويرى محمد عطية (٢٠٠٥ ، ١٧) أن من أبرز ما يميز ضعاف السمع من الناحية الاجتماعية :

الانعزال الاجتماعي :

يفضل الطفل ضعيف السمع الانزواء النفسي والعيش في عزلة، فهو يتسم بالعجز في إقامة علاقات سليمة مع أقاربه . إلا أنه يقوم بدوره الاجتماعي وسط جماعه الصم وضعاف السمع التي يجد فيها الحب والصدقة والترويح، مما يساعده على تأكيد ذاته والحفاظ على استقرار شخصيته وثباتها على حالة العزلة التي يعيش فيها.

سوء التكيف الاجتماعي :

يجد الطفل ضعيف السمع صعوبة ومشقة في الاتصال الفكري بالآخرين لأنه مضطر أن يعبر للناس عن أفكاره بواسطة الإشارة والتلميح ومن ذلك يتضح أن عجز الطفل ضعيف السمع في التعبير اللفظي يؤدي إلى عجزه في

النضج الاجتماعي، وعجزة عن تكوين علاقات اجتماعية بالمحيطين به ويزداد سوء تكيف الأصم وضعاف السمع مع الآخرين كلما زادت حدة الإعاقة السمعية.

الرغبة في التواصل الاجتماعي :

إن مفهوم الرغبة في حد ذاته له معنيين يكمن المعنى الأول في أنها خبرة إيجابية ، والثاني في أنها قوة لا يمكن التلاعب بها ، كما تشير الرغبة في حد ذاتها إلى قوة تحرض الفرد على اتخاذ قرارات مستقلة (Cameron,D,Kulik,D,2003)، كذلك تعد الرغبة قوة دافعة تترجم تلقائيًا إلى أفعال (Rayan,2012,38)، وهو ما أشار إليه أنس صلاح (٢٠١٩) أن الرغبة ما هي إلا "قوة كامنة داخل الطفل تتشكل من خلالها سلوكياته وعلى أساسها تُبنى توجهاته وفلسفته فيمن حوله"، ويرى كين McQueen (٢٠٠٩، ١) أن الرغبة هي جزء رئيس من الدافعية التي تمثل تلك العملية الديناميكية التي تحدث من خلال التفاعل بين الشخص والتجارب الحياتية وبيئته" ، وتخلل مفهوم الرغبة العديد من المجالات لأنه مفهوم مغري وتستخدم الرغبة الاجتماعية للدلالة على رغبة الفرد في التواصل مع الآخرين (piechurska,2016,41)، ويرى بعض العلماء أن الرغبة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين هي حالة داخلية معقدة وأمر يصعب تقييمه بموضوعية (Dubey,2016,27).

ويعاني الأطفال ضعاف السمع من ضعف كبير في المهارات الاجتماعية أفقدتهم الرغبة في التواصل مع الآخرين ، وهو ما توصلت إليه الدراسات الحديثة أن الأطفال ضعاف السمع يواجهون ضعف كبير في رغبتهم في التواصل الاجتماعي نتيجة ضعف مهاراتهم الاجتماعية الناتج عن انعدام الدافعية الاجتماعية لديهم كذلك بسبب فقر البيئة المحيطة بالمحفزات والدعم الاجتماعي والتتمر بالفصول الدامجة (سهير التوني، ٢٠١٠ ؛ مكي محمد، ٢٠١٧ ؛ فراس الطقاظة ، ٢٠١٨) .

ويرى روجيفين (Roggeven,A,2016) أنه يوجد عدة عوامل لغرس الرغبة في السلوك لدى الأطفال :

- التصميم الجيد للأنشطة بحيث تكون لها أهداف واضحة وجدول زمني محدد وطرق تعليمية مبتكرة لتنمية السلوك المرغوب.
- استخدام أدوات وتقنيات مختلفة حتى تتلاءم مع احتياجات الأطفال .
- تقديم العديد من الأمثلة التوضيحية للأطفال والتواصل معهم من قرب والارتباط بهم وإجراء مناقشات معهم في العديد من الأمور .

مكونات الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع :

- القابلية الاجتماعية : وتعنى رغبة الفرد في الحصول على رضا الآخرين، وميل عام لدى الفرد للمشاركة في الأنشطة، وتفضيل للعلاقات الاجتماعية عن البقاء وحيداً (Cheek,buss,1981)، وتلعب القابلية الاجتماعية دوراً مهماً في الاندماج الاجتماعي والرضا عن الحياة (stein,2012)، وترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي المقدم من الأهل والزملاء (Mounts,2006).
- الاحساس بالانتماء : الدرجة التي يشعر بها الفرد بأنه جزء من مجتمعه ومقبول اجتماعياً من الأخرى (santos,2014). وقد اعتبره الكثير من العلماء المكون الرئيس لتشكيل الرغبة الاجتماعية (fisk,2004) ويرتبط ارتباط جوهرياً بالشعور بالقبول، وتكوين الصداقات، وتقبل الدعم والسلوك الاجتماعي الايجابي، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية (juvenon,2007).
- الدعم الاجتماعي : وتعنى الدعم المتبادل بين الفرد وزملاؤه ودعم المعلم والأسرة والأصدقاء ومساعدة الفرد (kalkan,epli,2011,548) ، وللدعم الاجتماعي دور كبير في تنشئة الفرد بشكل سليم، والتغلب على العديد من المشكلات النفسية كالخوف والقلق (Mason,2004)، ويرتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً بالانتماء (Iagana,2004).
- السعي الاجتماعي : ليس هناك شك في أن المحفزات الاجتماعية لها قيمة كبيرة لدى الأفراد وهذا يرتبط باحتياجاتهم الاجتماعية، وتشمل المكافآت الاجتماعية على عنصرين هما الرضا والرغبة. الإعجاب بالمتعة المستمدة من مصدر المحفز، في حين أن الرغبة هي الحافز أو قيمة المكافأة التي تؤثر على الفرد لإقامة اتصال مع مصدر تلك المتعة، ويرتبط كل من الرغبة والرضا مؤقتاً حيث يتبع أحدهما الآخر، وتؤدي المنبهات الشرطية بعد ذلك إلى الاستجابة الاستباقية في شكل سلوك مرغوب. الرغبة بالتالي هي محرك استباقي يؤدي إلى تصرفات سلوكية، والتي تستحضرها تجربة ممتعة سابقة (Berridge,2009).
- الصداقة : حاجة الفرد لإنشاء علاقات صداقة قوية ومستقرة مع من حوله . وتلعب الصداقة الحميمة دوراً محورياً في حياة الطلاب وادائهم الأكاديمي، وهي تختلف باختلاف المجتمع والثقافة والفئة العمرية (lee,2006).

الوسائط المتعددة التفاعلية :

عرفها لي lee (٢٠٠٦، ٩١) على أنها " التفاعل ثنائي الاتجاه من عناصر الوسائط "الكمبيوتر" ومستخدم آخر باستجابة مباشرة للمدخلات، وذلك بعكس التواصل الأحادي الاتجاه مثل التلفزيون والفيديو والوسائط الغير التفاعلية الأخرى. لذلك فإن الوسائط التفاعلية تشمل في الغالب بيانات أو نصوص ما أو مُدخلات عن طريق الماوس أو شاشات اللمس أو الأوامر الصوتية، ومقاطع الفيديو، وتفاعل حي وواقعي.

(٤٨)، **مجلد (٢٩)** ، (٢٠٢٠ م)

وعرفها أكرم مصطفى (٢٠٠٨، ١٣) على أنها "عروض الوسائط الغير خطية التي تعتمد فقط على الكمبيوتر وهي عروض تستخدم جميع وسائط الاتصالات المستخدمة في الوسائط المتعددة بين نص مكتوب، وصوت مسموع، وصور ثابتة ومتحركة ورسوم، وجداول وفيديو كما أنها تمكن المتعلم من التحكم المباشر في تتابع المعلومات حيث تسمح له بالتحكم في اختيار وعرض المحتوى والخروج والانتها من البرنامج من أي نقطة أو في أي وقت شاء، و عرف هيل Hel (٢٠١١، ٤٨٤) الوسائط المتعددة التفاعلية على أنها عبارة عن " استخدام الأصوات والألوان والاستراتيجيات المتعددة، ومواد التدريس التفاعلية، ومعالجة متغيرات التدريس لتدعيم محفزات التعلم. لذلك فإن الوسائط المتعددة التفاعلية هي ربط الوسائط المتنوعة مثل (المحتوى الرقمي والصور، والفنون المرئية، الأصوات والحركات)، وجعلها وحدة متكاملة لتتفاعل مع الأشخاص.

ويبري أنس صلاح (٢٠١٤، ٥٤) أن التفاعلية كسمة رئيسة تتمتع بها برمجيات الوسائط جعلت من نجاحها في العملية التعليمية شيئاً محققاً، وفي ذات السياق فإن هذه الأهمية تتضاعف مع ذوى الاحتياجات الخاصة ضعاف السمع منهم ، حيث ما تحمله برمجيات الوسائط المتعددة من إثارة وتشويق ومنتعة كفيلاً بتحقيق الأهداف المراد تحقيقها وإثبات نجاحها والقضاء تماماً على الطرق والوسائل التقليدية العقيمة التي تسببت في تراكم المشكلات التعليمية والتربوية لدى هذه الفئة .

خصائص الوسائط المتعددة التفاعلية:

يحدد بعض الباحثين (ماير Mayer، ٢٠٠١، ٥؛ أمل أبو زيد، ٢٠٠٣، ٢٣؛ Michael ميشال أنولا، ٢٠٠٤، ٢٠؛ أسامة هنداوي، ٢٠٠٩، ١٧؛ السيد مرعي، ٢٠٠٩، ٤٩؛ أنس صلاح، ٢٠١٤، ٥٥) خصائص برامج الوسائط المتعددة التفاعلية فيما يلي:

١. التفاعلية : وتعنى تجاوب التلميذ مع البرنامج من خلال الإبحار داخل خرائط التفاعلية المتضمنة به ليصل إلى المعلومة التي يريدها، وبالترتيب الذي يشبع حاجاته ومتطلباته واهتماماته.
٢. التكاملية: يقصد بها الدمج بين عناصر برنامج الكمبيوتر متعدد الوسائط، والنصوص، والرسوم والصور الثابتة، والمتحركة، والأصوات، والموسيقى، في نظام متناسق؛ حيث أن هذه العناصر لا تعرض واحداً تلو الآخر، ولكن تتكامل في إطار واحد لتحقيق الأهداف المطلوبة (Hick, 1997, 2).
٣. الإلكترونية : ترتبط الوسائط المتعددة بمفهومها العام بالمعالجة الإلكترونية في الإعداد والإنتاج والتقويم سواء عن طريق الكمبيوتر أو الموبيل أو أي وسيلة أخرى، أما برامج الوسائط المتعددة فارتباطها الأساس بالكمبيوتر، وإمكانياته في التخزين والاستدعاء الرقمي للمعلومات (الصور، الأصوات، الرسوم، النصوص).

٤. التنوع : تسعى الوسائط المتعددة إلى توفير العديد من المثيرات التي تخاطب الحواس المختلفة للتلميذ بحيث يستطيع التلميذ أن يتعامل في الموقف الواحد مع صور ثابتة أو متحركة أو نصوص مكتوبة أو مسموعة الخ، ولا يعني ذلك عرض هذه الوسائط واحدة بعد الأخرى من خلال شاشات منفصلة ولكن العبرة أن تقدم العناصر الفكرة المراد توصيلها على شاشة واحدة.
٥. الفردية : تسمح عروض الوسائط المتعددة بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم، وخبراتهم السابقة، وتصميم تلك العروض بحيث تعتمد على خطوات الذاتية للتلميذ وهي بذلك تسمح باختلاف الوقت المخصص للتعلم طويلاً وقصراً بين تلميذ وآخر.
٦. التتابع : يعمل التتابع على تحديد أنسب وضع يمكن أن يعرض به المحتوى، وموقع الوسائط المختلفة داخل البرنامج أثناء عرضه لتحقيق الهدف المرجو منه، أو من حيث ما ينبغي أن يبنى كل عنصر على عنصر آخر، أو عناصر سابقة له.
٧. التزامن : ويقصد به مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برامج الوسائط المتعددة أثناء عرض المحتوى لتناسب مع الغرض، وقدرات التلميذ، وذلك من خلال تزامن الصوت مع الصورة مع النص المكتوب، وغيرها من العناصر الأخرى يضمن التوظيف الأمثل لها داخل البرنامج التعليمي (Rada,1995,101).
٨. الكونية : يقصد بها إتاحة الفرصة أمام التلميذ للانفتاح على جميع المعلومات في العالم من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت، أي يمكن تزويد برنامج الوسائط المتعددة بإمكانية الوصول للإنترنت لزيادة فعاليته.
٩. الإتاحة : نظراً لما تتمتع به المستحدثات التكنولوجية من ارتباطها ببيئة التعليم الفردي، فإن التلميذ يجب أن تتاح له فرصة الحصول على الخيارات، والبدائل المختلفة من الوقت الذي يناسبه بحيث يجد ما يحتاجه من محتوى، وأنشطة وأساليب تقوم بطرق ميسرة، وبذلك يمكن للمستحدثات التكنولوجية أن تحقق خاصية الإتاحة، والظروف المناسبة لتحقيقها.
١٠. المرونة : تعمل على إعطاء الحرية للتلميذ كي يحدد الاختيار المناسب له من عدة بدائل يوفرها له البرنامج وذلك وفقاً لقدراته واستعداداته، وميوله طبقاً للمستويات التي يتيحها البرنامج للتلميذ للاختيار فيما بينها (Janichi,2002,3).
١١. الجودة الشاملة : تظهر فاعلية المستحدثات التكنولوجية في ظل نظام إداري يوفر متطلباتها، ويهيئ المناخ اللازم لاستخدامها، ويرتبط تصميم المستحدثات التكنولوجية في أي من جوانبها المادية المتمثلة في الأجهزة والأدوات،

وجوانبها الفكرية المتمثلة في المواد التعليمية، والبرمجيات المختلفة بالجودة الشاملة. حيث تتواجد نظم مراقبة الجودة في كافة مراحل التصميم للمستحدثات التكنولوجية وإنتاجها، واستخدامها وإدارتها.

مزايا استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم الأطفال ضعاف السمع :

١. القدرة على المثابرة غير العادية : فهذه البرامج لا تُصاب بالإحباط أو الضجر ولا تتتابها نوبات غضب كالتى قد يشعر بها المعلم عند تعامله مع الأطفال ضعاف السمع، وذلك إذا ما تكررت أخطائهم ولديها القدرة على العمل لساعات طويلة دون توقف.
٢. تتعامل مع جميع الأطفال بشكل مُحايد فهي لا تملك المشاعر الإنسانية التي قد تتدخل لحساب أحد الأطفال دون الآخر.
٣. تتيح للأطفال ضعاف السمع أن يسيروا في تعلمهم وفقاً لخطوهم، وتبعاً لاستعداداتهم وإمكانياتهم فهي تشجع على تفريد التعليم وبذلك تشبه المعلم الخصوصي (أكرم فتحي، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٤).
٤. تقدم التعزيز للأطفال بصورة فورية، وذلك كلما قام التلميذ بأداء المهام المطلوبة منه أو جزءاً منها بشكل صحيح.
٥. تتميز بالمرونة التعليمية، فتعلم ضعاف السمع يحتاج إلى التدريب والتمرين على ما تعلموه، وهذا ما تتيحه هذه البرامج، مما يؤدي إلى توفير وقت المعلم وجهده بحيث يصبح المعلم موجهاً ومرشداً للأطفال (وليد خليفة، ٢٠٠٦، ١٧٠).
٦. تمكن الطفل ضعيف السمع من التعلم من أماكن متعددة، سواء في المدرسة أو من المنزل.
٧. تثير الدافعية للتعليم وتجذب انتباه الطفل ضعيف السمع مما يساعده على التركيز فيما بعد.
٨. تمكن الطفل ضعيف السمع من مشاهدة بعض الأماكن التي يصعب الذهاب إليها في الواقع.
٩. يمكنها عرض الموضوعات ذات الصلة بالمفاهيم المرئية المصورة (النباتات- الصخور - الخرائط -البيئات) (جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ١٢).
١٠. تتيح للأطفال الفرصة لإظهار مهاراتهم ومواهبهم الكامنة؛ كرسم عمل فني مستخدمين بعض برامج الرسم، والقدرة على استخدام الفأرة في التلوين، والقدرة على استخدام عصا التحكم في برامج الألعاب الموجودة على الكمبيوتر، واستخدام وحدات إدخال الصوت بمهارة. كذلك استخدام برامج معالجة الكلمات بكفاءة.
١١. زيادة قدرة الأطفال ضعاف السمع ذوي الانتباه القصير على تذكر المعلومات لفترات أطول.
١٢. برامج الوسائط المتعددة تعمل على ضبط مشاكل السلوك للأطفال ضعاف السمع، فهذه البرامج تشجع الأطفال على استمرار التعلم فلا يشعرون بالتعب والملل، ولا يبدون عدم رغبة أو انزعاج من التعلم مما يؤدي بهم إلى أن يكونوا سلوكاً إيجابياً داخل حجرة الدراسة.

١٣. الوسائط المتعددة يمكنها تحويل الدروس الرتيبة المملة إلى أخرى جذابة للأطفال (سامح أحمد ، ٢٠٠٧ ، ٧).
١٤. توفر بيئة غنية ومحفزة ومتكاملة بمكوناتها من رسوم وصور ونصوص وموسيقى وحركة تعمل على زيادة التحصيل والتعلم (David&Moore,1994,856).

التدخل المبكر لدى الأطفال ضعاف السمع :

يشير مصطلح التدخل المبكر إلى الاجراءات والممارسات التي تهدف إلى معالجة مشاكل الأطفال المختلفة لمختلف الفئات وخصوصاً ضعاف السمع ، بالإضافة إلى توفير حاجات أسر هؤلاء الأطفال من خلال تقديم البرامج التدريبية والارشادية ، ويعد الهدف الأساسي للتدخل المبكر هو أن يتلقى الأطفال يعانون من أي نوع من أنواع الاضطرابات تدخلاً وفق نموذج يعتبر المظاهر البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية ، وكل ما من شأنه انطلاقاً من الوقاية والرعاية الاجتماعية ، وأن يقوي قدرته على التطور والعيش الرغد ويسمح باندماجه الكلي في الوسط العائلي والاجتماعي والمدرسي ويمكنه من الاعتماد على نفسه (French,kenedy,2018 ; salomone,2016 ; smith,2015).

ويري المتخصصين في مجال التربية الخاصة أن لأي إعاقة هام جداً وسرعة التدخل المبكر لعلاجها وتخفيف أثارها في غاية الأهمية لما لهذه الاجراءات من أثر فعال وحاسم في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمعرفية ، حيث يتيح التدخل المبكر الفرصة للتعرف على نوع الإعاقة وأسبابها ودرجاتها ومدى إمكانية الوقاية والعلاج أو السيطرة على الحالة، والحد من معدل الإصابات بها ما يؤدي إليه من تفاقم خطير يؤثر دون شك في حياة الأطفال في المستقبل(خالد صابر، محمد حمدي ، ٢٠١٠).

مبررات التدخل المبكر :

١. إن السنوات الأولى من حياة الأطفال المعاقين الذين لم تقدم لهم برامج تدخل مبكر إنما هي سنوات حرمان وفرص ضائعة وربما تدهور نمائي أيضاً .
٢. إن التعلم الانساني في السنوات المبكرة أسهل وأسرع.
٣. إن والداي الطفل المعاق بحاجة إلى المساعدة في المراحل الأولى من عمر طفلهم.
٤. إن التأخر النمائي قبل سن الخامسة مؤشر خطر .
٥. إن النمو نتاج البيئة الوراثية والبيئية أيضاً .
٦. إن للتدخل المبكر جهد مثمر وجدوى اقتصادية من ناحية تقليل النفقات.
٧. إن الاباء معلمون لأبنائهم المعاقين وأن المدرسة ليست بديلاً عن الأسرة.
٨. إن السنوات الأولى من العمر هي مرحلة النمو الحرجة التي تكون فيها القابلة للنمو والتعلم في ذروتها .
٩. أن مظاهر النمو مرتبطة ببعضها وأي خلل في أي مظهر يؤثر على الآخر .

(٤٨) ، مجلد (٢٩) ، ٢٠٢٠ م)

١٠. التدخل المبكر يجنب الوالدين والطفل من مواجهة صعوبات نفسية وتعليمية هائلة لاحقاً (جمال الخطيب ، ٢٠١٠ ، ٢٧-٢٨).

أهداف التدخل المبكر :

١. التدريب على المهارات الأساسية في مجال رعاية الذات .
٢. تزويد الطفل بالمهارات المعرفية التي تساعد على تنمية قدراته مثل الانتباه والادراك.
٣. تنمية شخصية الطفل وذلك من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وذلك يساعده على زيادة الاعتماد على النفس وزيادة مفهوم الذات .
٤. تنمية الحصيلة اللغوية والقدرة على التواصل والكلام مع الآخرين.
٥. تنمية المهارات الحركية الكبرى والدقيقة.
٦. تعليم الطفل المهارات الأساسية وطرق التمثيل ومهارات التقليد والتلوين.
٧. تدريب الطفل على السلوك الاجتماعي المقبول في المواقف الاجتماعية سواء مع نفسه أو في التعامل مع الآخرين .
٨. تدريب الوالدين على رعاية الطفل. (Estes, 2015) ؛ عز الدين مصطفى ، ٢٠١٩ ؛ ليندة بو جمعة ، ٢٠١٥).

مبررات التدخل لدى ضعاف السمع بشكل خاص :

١. الطفولة مرحلة من العمر ليست قائمة بذاتها ، وليست رحلة إعداد للرشد ، وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل .
٢. الطفل بأكمله مهم صحته الجسمية والعقلية ومشاعره وتفكيره ومعتقداته الروحية .
٣. التعلم لا يمكن تجزئته ، فكل شيء مرتبط ببعضه البعض .
٤. للدافعية الداخلية التي تؤدي إلى أنشطة بادية ذاتية وتوجيه من قبل الطفل أهميتها وقيمتها .
٥. التأكيد على النظام والضبط الذي يمارسه الطفل على سلوكه من تلقاء نفسه.
٦. إن النمو في الطفولة المبكرة في المجال المعرفي يكون أسرع ، لذلك هناك فترات من مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلاً وقابلية للتعلم .
٧. هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توافرت لها الظروف والشروط المناسبة .
٨. ينظر إلى تربية الطفل في الوقت الحاضر على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته وهي تشمل الناس الآخرين والمعرفة نفسها (خولة يحيى وماجدة عبيد ، ٢٠٠٥ ، ٥٨-٥٩).

أهمية برامج التدخل المبكر للأطفال ضعاف السمع :

١. يزود الأطفال المعاقين سمعياً بالسماعات الطبية في أقرب وقت ممكن ، إذ تقدم هذه الخدمات مع بلوغ الطفل سن أربعة أسابيع من العمر .
٢. تؤثر خدمات التدخل المبكر إيجابياً قبل عمر ستة أشهر في التحصيل القرائي والقدرات الكلامية والسنوات اللاحقة .
٣. تساعد برامج ما قبل المدرسة الصم وضعاف السمع على تطوير اللغة في الوقت المناسب .
٤. تساعد خدمات التدخل المبكر الأسر على تحقيق فهم أفضل وإشباع حاجات أطفالهم وحاجاتهم الخاصة .
٥. تطوير لغة المعاقين سمعياً .
٦. سرعة التطور كلما كان التدخل بشكل أكبر .
٧. تحسن اللغة الاستقبالية والتعبيرية للمعاقين سمعياً .
٨. اكتساب مفردات بشكل أكبر في حال تقديم الخدمة المبكرة .
٩. تقليل المشاكل الأكاديمية في السنوات اللاحقة .
١٠. ارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي وتحقق التكيف الاجتماعي .
١١. تقليل عدد الحالات ودمجهم مع السامعين .
١٢. ارتفاع مستوى التقدير الذاتي للمعاقين سمعياً تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المعاقين سمعياً وقدراتهم في المجتمع(عادل سليمان الوهيب ، ٢٠١٤ ، ٣٩-٤٠ ؛ إبراهيم الزريقات ، ٢٠١٣ ، ٣٥٥).

دراسات سابقة

دراسات تناولت برامج تدخل مبكر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً :

دراسة سهير محمد التوني (٢٠١٠) التي هدفت إلى دراسة أثر التدخل المبكر باستخدام تدريبات الفريتنال على تنمية النمو اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع الشديد في مرحلة الطفولة المبكرة .

تكونت عينة الدراسة (٦٠) طفلاً من الذكور والإناث وتتراوح أعمارهم ما بين (١-٣) سنة . استخدمت الباحثة قائمة تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص/١٩٨٨) ، مقاييس يبلي لنمو الطفل (إعداد/ عبد الرقيب البحيري/ ٢٠٠٤) ، معايير نمو الطفل من الميلاد حتى ست سنوات (إعداد / طلعت منصور، فيوليت فؤاد/١٩٩٨) ، برنامج الفريتنال. توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدخل المبكر باستخدام تدريبات الفريتنال في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع الشديد في مرحلة الطفولة المبكرة .

دراسة نيتين Neten (٢٠١٥) التي هدفت إلى فحص مستوى اللغة والمهارات التواصلية بعد إدخال خدمات التدخل المبكر وعلاقتها بالأداء الاجتماعي والمشكلات السلوكية للأطفال الصم وضعاف السمع تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم من (٣٠-٦٦) شهراً، واستخدمت الدراسة مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومقياس اللغة التتموي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحسين القدرات التواصلية للأطفال الصم وضعاف السمع يمكن أن يحسن الأداء العاطفي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال.

دراسة مكى محمد مغربي (٢٠١٧) التي هدفت إلى دراسة فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ضعاف السمع، حيث طبق البحث على عينة من ضعاف السمع، حيث تكونت العينة من (٥٠) تلميذاً ذكور حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معاهد الصم وضعاف السمع بمنطقة القصيم .

وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ، العينة الأساسية تكونت من (١٤) تلميذاً ضعيف سمع ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، عدد كل مجموعة (٧) تلاميذ، استخدم الباحثان مقياس اللغة الاستقبالية لدى ضعاف السمع (إعداد الباحثان)، حيث تمون (٣٦) عبارة، ويقوم بالإجابة على هذه العبارات أكثر الأفراد تعاملاً مع التلاميذ المعاقين سمعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للغة الاستقبالية، وفروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للغة الاستقبالية لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي الأول والبعدي الثاني (المتابعة) بعد فترة شهرين من القياس البعدي الأول على مقياس اللغة الاستقبالية لدى المجموعة التجريبية .

دراسات تناولت فعالية البرامج المحوسبة وفي تدريب وتنمية مهارات ذوي الاعاقة السمعية :

دراسة ماهر شرادقة و ابراهيم الزريقات (٢٠١٢) هدفت الدراسة الحالية الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي محوسب في التدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الاعاقة السمعية البسيطة في ضوء متغير الجنس (ذكر ، أنثى) والعمر (٤-٥، ٥-٦، ٦-٧) سنوات ، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة بالطريقة القصدية من مدارس الامل للصم في مدينة إربد من العام ٢٠١٠/٢٠٠٩ وتراوحت أعمارهم بين (٤-٧) سنوات ، وتم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع (١٥) طالباً وطالبة لكل مجموعة. استخدم مقياس التعبير اللفظي السوري للعمامرة (١٩٩٨)، والبرنامج الحاسوبي التعليمي للتدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية من إعداد الباحثين بعد التحقق من صدق محتواه بالطرق الملائمة. بينت نتائج النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية

في أداء الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس البعدي لمستوى اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الاختبار البعدي تعزى إلى الجنس، بينما أشارت إلى وجود فروق في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر في مستوى اللغة التعبيرية، وكانت لصالح الفئة العمرية من ٦-٧ سنوات تلتها الفئة من ٥-٦ سنوات.

دراسة رباب محمد الباسل (٢٠١٤) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهمية استخدام القاموس الإلكتروني بلغة الإشارة وأثره على تنمية مهارات الاتصال لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع وتحديد أسس بناء البرنامج المقترح على تنمية مهارات الاتصال والقراءة باستخدام القاموس الإلكتروني في التعليم لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي في استخدام القاموس الإلكتروني بلغة الشفاه على تنمية مهارات الاتصال لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع. تم اختيار عينة الدراسة من مدارس الأمل للصم والبكم وكان الاختيار منظماً حيث أهم تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعشوائياً عند تنظيم المجموعات التجريبية والضابطة حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كل مجموعة من ١٠ تلاميذ. تتمثل أدوات الدراسة في اختبار لقياس مدى توافر القراءة لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. المقصود بالقاموس الإلكتروني بلغة الإشارة هو قاموس إلكتروني كمبيوترى يتم باستخدام لغة الإشارة الموحدة ويتناول جميع الكلمات والحروف والأرقام وعلامات الإعراب والنصوص المستخدمة للتدريس والتواصل مع التلاميذ الصم وتحويل الكلمات المكتوبة إلى فيديو مصور بلغة الإشارة. وقد تبين أثر استخدام القاموس الإلكتروني على التواصل الفعال وتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.

دراسة أحمد نبوي عيسي (٢٠١٧). التي هدفت إلى بناء برنامج حاسوبي تفاعلي للتدخل المبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين سمعياً بمدارس جدة بالمملكة العربية السعودية، واتباع البحث المنهجين الوصفي والشبه تجريبي، حيث روجت العديد من الأدبيات التي تناولت البرامج الحاسوبية الخاصة بتقنيات المساندة للمعاقين سمعياً لتنمية حصيلتهم اللغوية، وتم تصميم برنامج حاسوبي تفاعلي مقترح للتدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً. أعد مقياس للمسح اللغوي لتلاميذ، كما أعدت استبانة للتعرف آراء التربويين من قادة معاهد الصم ومدارس الدمج، والمشرفون والمعلمون وأولياء الأمور التلاميذ الصم وضعاف السمع، وذلك لتقييم الكفاءة الفنية والتعليمية والمنهجية للبرنامج الحاسوبي. تم تطبيق مقياس المسح اللغوي قبلياً على عينة تكونت من (١٠) من التلاميذ الصم وضعاف السمع في مدينة جدة، ثم درسوا البرنامج الحاسوبي التفاعلي، وبعد انتهائهم من دراسته طبق عليهم مقياس المسح اللغوي تطبيقاً بعدياً، وبعد مرور (٤٥) يوماً طبق عليهم المقياس تطبيقاً متابعة. كما طبقت الاستبانة التقييمية لكفاءة البرنامج على (٥٠) تربوي و(٥٠) فرد من أولياء الأمور التلاميذ الصم وضعاف السمع.

وأظهرت نتائج النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٥) بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس المسح اللغوي لصالح أداء التلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يشير إلى ارتفاع الحصيلة اللغوية لديهم مقارنة بالمتوسطات الرتبية لتلاميذ المجموعة الضابطة، ولم توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات تقييم المستوى اللغوي لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الحاسوبي التفاعلي في تنمية المفردات اللغوية لدى المعاقين سمعياً. كما أشارت النتائج التقييمية الارتفاع النسبي لكفاءة الكلية للبرنامج (٩٤%)، حيث كانت نسبة كفاءته التربوية والتعليمية (٩٤%)، وكانت نسبة كفاءته الفنية والمنهجية (٩٢%) وبلغت نسبة كفاءته البرمجية (٩٦%)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الحاسوبي للتدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً، حيث ساهم في تحسين القراءة والكتابة وزيادة فرص نجاحهم التعليمي.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة؛ نخلص إلى فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من "فاعلية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة"، وقد أقتضى ذلك أن يستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي تصميم (المجموعة الواحدة)؛ وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة. ومن مميزات هذا التصميم أن المجموعة التجريبية هي نفس المجموعة الضابطة، وهذا النوع يكون التكافؤ فيه تاماً، لأن الفرد في المجموعة يناظر نفسه قبل إدخال العامل التجريبي وبعده (محمود كامل وسهير منسي، ٢٠٠٨، ٥٥٩) حيث عمد الباحث لبيان أثر المتغير المستقل (برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية) على المتغير التابع (الرغبة في التواصل الاجتماعي) لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة الملحقين بمدرسة أبي بكر الصديق للتعليم الأساسي الدامجة بواقع (٨) طفالاً، وتم وضعهم في مجموعة تجريبية واحدة.

ثانيًا: عينة الدراسة : قام الباحث باختيار عينة الدراسة من بين أطفال مدرسة أبي بكر الصديق للتعليم الأساسي الدامجة بالعريش - شمال سيناء ، بواقع (٨) أطفال.

- تكونت عينة الدراسة المبدئية من (١٠) أطفال من ضعاف السمع بالفصول الدامجة، وقد حرص الباحث بالتعاون مع الاخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة على الاختيار الدقيق للأطفال وفقًا لملف كل طفل ومقدار فقد السمع لديه بالمدرسة، وتم استبعاد عدد (٢) طفلاً ليصبح العدد النهائي للعينة (٨) أطفال من ذوي ضعاف السمع بالفصول الدامجة؛ وذلك لتعرض الأطفال المستبعدين لبعض الظروف ما بين المرض والغياب وبعض الظروف الأخرى.
- قام الباحث بالمجانسة بين أطفال العينة في الذكاء والمستوى التعليمي للآباء والأمهات ومستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام اختبار مان وتني بعد التأكد من شروط استخدامه ، ويظهر ذلك من خلال الخطوات التالية

- الذكاء : في سبيل ضبط هذا المتغير تم حساب الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الذكاء (ستانفورد بينيه الصورة الخامسة /صفوت فرج/٢٠١٠) باستخدام اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين أطفال العينة وذلك باستخدام برنامج SPSS. وجدول يوضح النتائج الخاصة بذلك :

اختبار مان وتني		المتغيرات	
الدلالة	المعنوية	قيمة دالة z	
غير دالة	٠,٤٢٢	٠,٧١٣	الذكاء

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية في متغير الذكاء.

- المستوى التعليمي للآباء والأمهات: في سبيل ضبط هذا المتغير تم تطبيق اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين أطفال العينة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وجدول يوضح النتائج الخاصة بذلك :

اختبار مان وتني		المتغيرات	
الدلالة	المعنوية	قيمة دالة z	
غير دالة	٠,٤٣٧	٠,٥١٢	المستوى التعليمي للآب
غير دالة	٠,٤٠٧	٠,٦١٣	المستوى التعليمي للأم

يتضح من جدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعة التجريبية في متغير المستوى التعليمي للآباء والأمهات.

- مستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي : قام الباحث بالمجانسة بين أطفال العينة في مستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج حتى يمكن إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج القياس البعدي لاحقاً ، حيث طبق الباحث على المجموعة (التجريبية) مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة (إعداد الباحث) للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وفي سبيل ضبط هذا المتغير تم استخدام اختبار مان وتني؛ وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS .

اختبار مان وتني			المتغيرات
الدلالة	المعنوية	قيمة دلالة z	
غير دالة	٠,٤١١	٠,٦٣٣	الدافعية الاجتماعية

يتضح من جدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي في متغير الرغبة في التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : أدوات الدراسة ، وتشمل :

- ❖ مقياس ستانفورد بينيه للكفاءة الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج / ٢٠١٠) .
- ❖ مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث).
- ❖ برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية (إعداد الباحث).
- ❖ مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة (إعداد الباحث) :
- **الهدف من المقياس** : قام الباحث بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في قياس مستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة، حيث لاحظ الباحث وجود مقاييس في الدراسات الأجنبية تخدم نفس الغرض وعدم وجودها في الدراسات العربية، لكن لم يتم استخدامها لسبب :
 - أن المقاييس الأجنبية لا تصلح لقياس أحد مكونات اللغة العربية؛ لذلك كان من الضروري وجود مقياس يستخدم ويطبق في البيئة العربية.
- **تحديد محاور (أبعاد) المقياس** : اعتمد الباحث في إعداد المقياس وأبعاده على التراث السيكولوجي للدافعية الاجتماعية والرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة، والاطلاع على بعض المقاييس التي

تتعلق بالدافعية الاجتماعية والرغبة في التواصل الاجتماعي (لابيل labble ، ٢٠٠٤؛ سايلور Saylor ، ٢٠٠٦ ؛ تورث Troseth ، ٢٠٠٦ ؛ سكاجر Scager ، ٢٠١٢ ؛ وانج Wang ، ٢٠١٢؛ شين chen ، ٢٠١٣ ؛ جبران Jubran ، ٢٠١٤ ؛ ناصر Nasser ، ٢٠١٤ ؛ scalene سالينا ٢٠١٥).

وتأسيسًا على ما سبق تكونت أبعاد المقياس الحالي في شكله النهائي من بعدين رئيسيين :

١. المحددات الذاتية : ويتفرع منها :

- الإحساس بالانتماء: وتعني "الدرجة التي يشعر بها الطفل بأنه جزء من مجتمعه ومقبول اجتماعيًا من الآخرين".
- الصداقة: وتعني "حاجة الطفل لإنشاء علاقات صداقة قوية ومستقرة مع زملائه، وتلعب الصداقة دوراً محورياً في حياة الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة".

٢. المحددات الاجتماعية

- القابلية الاجتماعية: وتعني "رغبة الطفل في الحصول على رضا الآخرين، وميل عام لدى الطفل للمشاركة في الأنشطة، وتفضيل العلاقات الاجتماعية على البقاء وحده".

- الدعم الاجتماعي: وتعني "الدعم المتبادل بين الطفل وزملاءه، ودعم المعلم والاسرة والاصدقاء ومساعدة الطفل".

- السعي الاجتماعي: ويعني: السعي والتوجه تجاه موقف أو القيام بسلوك محدد نتيجة لما يشمله من محفزات مرغوبة.

- وصف المقياس: يتكون المقياس الحالي من بعدين (٢) رئيسيين يتفرع منهما (٥) أبعاد فرعية شملت (٣٥) عبارة

تفسرها وتقيسها، حيث الدرجة الكلية للمقياس (١٠٥) درجة، حيث شملت الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس

ثلاث بدائل (دائمًا ٣، أحيانًا ٢، أبدًا ١) درجة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٥-١٠٥)، حيث كلما

انخفضت الدرجة الكلية للمقياس انخفض مستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الطفل والعكس.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع بالفصول الدامجة :

أ- الثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ على (ن=١٥) من ضعاف السمع

بمدرسة مصطفى حقي الابتدائية الدامجة وحمدان الخليلي للتعليم الأساسي الدامجة بالعريش، وذلك باستخدام برنامج

التحليل الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح النتائج :

م	أبعاد المقياس	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
١	القابلية الاجتماعية	٠,٧٩
٢	الإحساس بالانتماء	٠,٨٠
٣	الدعم الاجتماعي	٠,٧٦
٤	الصدقة	٠,٨١
٥	السعي الاجتماعي	٠,٧٤
٦	الأبعاد الكلية للمقياس	٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجات ثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها .

ب- الصدق :

- صدق المحكمين : تم عرض المقياس على (١٠) من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح وكفاية العبارات في كل بعد من أبعاد مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي، وتراوحت نسب آرائهم على بنود المقياس ما بين (٩٠-١٠٠%) وبالتالي سيتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.
- صدق الاتساق الداخلي : التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة (ن=١٥) من تلاميذ ضعاف السمع بمدرستي مصطفى حقي للتعليم الأساسي الدامجة ومدرسة حمدان الخليلي للتعليم الأساسي الدامجة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للبعد.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٨٩	٣٢	٠,٨١	٢٣	٠,٧٥	١٢	٠,٨٠	١
٠,٨٧	٣٣	٠,٨٤	٢٤	٠,٧٩	١٣	٠,٧٩	٢
٠,٨٤	٣٤	٠,٨٧	٢٥	٠,٨٢	١٤	٠,٨٢	٣
٠,٧٩	٣٥	٠,٧٧	٢٦	٠,٨٥	١٥	٠,٧١	٤
		٠,٨٥	٢٧	٠,٧١	١٦	٠,٨٠	٥
		٠,٧٣	٢٨	٠,٨٠	١٧	٠,٨٩	٦
		٠,٧٧	٢٩	٠,٧٢	١٨	٠,٨٥	٧
		٠,٧٥	٣٠	٠,٧٩	١٩	٠,٨٢	٩
		٠,٨٢	٣١	٠,٨٨	٢٠	٠,٧٩	١٠
		٠,٧٩	٣٢	٠,٨٤	٢١	٠,٨٢	١١

يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧١-٠,٨٩) وجميعها موجبة مما يعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الرئيس والعبارات، وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية :

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	القابلية الاجتماعية	٠,٧٥
٢	الإحساس بالانتماء	٠,٧٤
٣	الدعم الاجتماعي	٠,٨٢
٤	الصدقة	٠,٧٢
٥	السعي الاجتماعي	٠,٨٣
٦	الأبعاد الكلية للمقياس	٠,٧٩

❖ برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية (إعداد الباحث) .

رابعاً : اجراءات تطبيق البرنامج : بعد تحكيم البرنامج والتأكد من صلاحيته للتطبيق على المجموعة التجريبية، كذلك الاطمئنان على تجانس عينة الدراسة الأساسية، تم تطبيق مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي على المجموعة التجريبية (قياس قبلي)، ثم تم تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية على عينة الدراسة التجريبية من ذوي ضعاف السمع بالفصول الدامجة وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة تم تطبيق مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي على المجموعة التجريبية (القياس البعدي) وبعد مرور ١٥ يوماً تم تطبيق مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي (قياس تتبعي) .

أهداف البرنامج : تتمثل أبرز أهداف برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في الدراسة فيما يلي :

- تحسين القابلية الاجتماعية للطفل من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة ، وتكوين علاقات اجتماعية.
- تحسين إحساس الطفل بالانتماء وشعوره بأنه جزء من مجتمعه ومقبول اجتماعياً من الآخرين.
- زيادة الدعم الاجتماعي بين الطفل وزملاءه ، ودعم المعلم والاسرة والاصدقاء لهذه الفئة .
- تحسين قدرة الطفل على تكوين صداقات والاندماج الاجتماعي من خلال علاقات صداقة قوية ومستقرة مع زملائه ، وتلعب الصداقة دوراً محورياً في حياة الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

(٤ (٤٨)، مجلد (٢٩) ، ٢٠٢٠ م)

- تحسين السعي الاجتماعي لدى الطفل من خلال زيادة المحفزات الاجتماعية لزيادة رغبته في التواصل الاجتماعي والاندماج داخل المجتمع.

مبررات بناء البرنامج:

- أهمية المهارات الاجتماعية في حياة المعاقين سمعيًا والفوائد الجليّة التي تعود عليهم جراء تعلمها وتنميتها من خلال تحسين الرغبة في التواصل مع الآخرين.
- المشكلات والصعوبات التي يواجهها المعاقون سمعيًا في الاندماج في المجتمع بسبب ضعف المحفزات والدعم الموجه لهم مما يفقدهم الرغبة في الاندماج داخل المجتمع واللجوء للعزلة.
- ضرورة توفر عنصرَي الإثارة والتشويق في تعليم هذه الفئة وهو وما تفنّده الأساليب التقليدية مما يدفع التلاميذ للشعور بالنفور والملل، وعلى الجانب الآخر من مميزات التعلم الإلكتروني القائم على برمجيات الحاسوب ومن خلاله الوسائط المتعددة التفاعلية تتمتع بالعديد من المزايا التي تحتاجها هذه الفئة ومنها توفر عنصرَي الإثارة والتشويق وتلبية احتياجاتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

وصف البرنامج : يتكون برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية من (٤٠) جلسة بواقع (٣) جلسات اسبوعيًا، على مدى (٧٥) يومًا، حيث تراوحت مدة الجلسة ما بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة، وقسمت الجلسات إلى (٥) جلسات تمهيدية، (٣٠) جلسة تطبيقية، (٥) جلسات للمراجعة، وعمد الباحث إلى تقسيم الجلسة الواحدة قسمين: (الأول) للتمهيد للأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة والتأكد تمامًا من جاهزيتهم لها، و(الثاني) للتطبيق الفعلي للمهارة المستهدفة تدريب الطفل ضعيف السمع عليها، كذلك عمد الباحث عدم الانتقال من المهارة المستهدفة إلى التالية إلا بعد إتقانها تمامًا وصحب فقرات البرنامج معززات بصرية وسمعية ومادية لإضفاء الحماس على العينة، وفي نهاية كل جلسة يوجد واجب منزلي للتأكد تمامًا من إتقان الطفل للمهارة المستهدفة.

مراحل بناء البرنامج : لبناء هذا البرنامج قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً المعاقين سمعيًا منهم مثل (سمية ربيع، ٢٠٠٥؛ ابراهيم سليم، ٢٠٠٧؛ محمد علي، ٢٠٠٧؛ مسعد حليبه، ٢٠٠٨؛ محمد عبد الحميد، ٢٠٠٩؛ وليد خليفة، ٢٠٠٩؛ دعاء حسن، ٢٠١٠؛ أنس صلاح، ٢٠١٤)، وذلك للاستفادة من الخبرات السابقة في كيفية تصميم البرنامج وبنائه.

أولاً: تحديد الأسس العامة لبناء البرنامج المقترح : في ضوء الإطار النظري السابق عرضه، وأيضًا بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة الذكر، ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات المتصلة بتعليم المعاقين سمعيًا تم الآتي :

❖ وضع بعض الأسس العامة لبناء البرنامج المقترح كما يلي :

١. تم تصميم البرنامج لكي يتوافق مع نمط التعلم الفردي باعتباره نوع من أنواع التعلم الذاتي، ويقدم البرنامج مواد تعليمية وخبرات متنوعة بتتوع الأهداف، ولذلك تم عرض المهارات بالشرح والأمثلة والصور ولقطات الفيديو والصوت، ويسمح البرنامج للطفل بمشاهدة الشرح أكثر من مرة، ويتضمن البرنامج في نهاية كل مهارة مستهدفة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمحتواها، حيث يقوم البرنامج الكمبيوترى بتحليل استجابات الطفل، ويقارنها بالإجابة الصحيحة وعلى ضوء ذلك يعطى الرجوع المناسب للطفل.
٢. قبل البدء في التدريب على أي مهارة تم وضع أهداف إجرائية محددة تصف ما ينبغي أن يحققه الطفل عند الانتهاء من تعلم المهارة المستهدفة.
٣. تنوع صور التعزيز لتتناسب مع استجابات الأطفال.
٤. استخدام لغة بسيطة وسهلة يمكن للتلميذ التعامل معها وفهمها بسهولة ويسر.
٥. بساطة الشاشة وخلوها من الحشو الزائد.
٦. استخدام رسوم واضحة وملونة.
٧. كتابة الخط بحجم مناسب.
٨. تحكم الطفل في زمن الانتقال من شاشة لأخرى حسب رغبته وسرعته في التعلم، وبناء على فهمه لما تحويه الشاشة وإمكانية العودة بسهولة للشاشة السابقة إذا تطلب الأمر.
٩. استخدام الفأرة المصاحبة لجهاز الكمبيوتر كوسيلة للتفاعل بين الطفل والبرنامج فينتقل بها من مكان لآخر داخل البرنامج.
١٠. اعتماد الطفل على نفسه في التعلم واكتساب المهارة.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في التعلم بالبرنامج :

- التعلم الذاتي : يكاد ينعدم دور المعلم في هذه الطرق، بينما يصبح الطفل ذا دور رئيس فهو الذي يقوم بتعليم نفسه بنفسه دون الاستعانة بالمعلم إلا في حالات نادرة.
- ويرى رجال التربية أنه يجب أن نعلم الطفل كيف يعلم نفسه وأن يستخدم كافة الإمكانيات المادية والوسائل المتاحة في المواقف التعليمية لتحقيق هذا الهدف، والتعلم الذاتي يعنى أن الطفل يقوم باستخدام وسائط معينة لكي يعلم نفسه دون الحاجة إلى معلم يقوم بتعليمه بطريقة مباشرة. وهناك عدة أساليب يستخدمها التلميذ لتعليم ذاته من أكثرها شيوعاً

طريقة الاكتشاف الحر والتعليم البرنامجي وله عدة وسائط يمكن للفرد أن يستخدمها منها الكتب والكروت المبرمجة ومنها ماكينات التعليم والكمبيوتر.

التعلم باللعب: استخدم الباحث استراتيجية اللعب في الشرائح (١،٣،٦،٧،٢،٥،٨).

التعلم بحل المشكلات: ان مفهوم حل المشكلة هو تساؤل مطروح يبحث عن إجابة أو موقف معقد ويحتاج إلى حل. واستخدمها الباحث في البرنامج في الشرائح (٢،٣،٩،٧،١،٤،٦).

التعلم بالقصة: استخدم الباحث هذه الاستراتيجية في الشرائح (٤،٦،٨) (السيد عبد النبي، ٢٠٠٤، ٧٩).

التعزيز الإيجابي : هو إضافة أو ظهور مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة حدوثه مباشرة في المستقبل في المواقف المشابهة .

التعزيز السلبي : هو إزالة مثير غير مرغوب فيه بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة .

التعزيز التفاضلي : هو تعزيز السلوك في مواقف معينة وعدم تعزيزه في مواقف أخرى ، حيث من خلاله يدرك الطفل متى يكون السلوك مقبولاً ومتى لا يكون مقبولاً .

العقاب الإيجابي : تعرض الطفل لمثيرات منفردة عند قيامه بسلوك ما .

العقاب السلبي : هي استبعاد شيء سار للطفل ، أو حرمانه نتيجة سلوك غير مرغوب فيه .

التشكيل : هو الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي ، بهدف إحداث سلوك لا يوجد .

التسلسل : هو الاجراء الذي يتضمن تحليل المهمة المطلوبة إلى سلسلة من السلوكيات البسيطة ، بحيث لا يتم الانتقال من خطوة لأخرى إلا بعد إتقان المهمة السابقة .

النمذجة : عملية تغيير السلوك نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين (المعلم أو الأصدقاء) .

التلقين : عملية إعطاء الطفل علامات خاصة توجه انتباهه نحو العمل الذي يحاول المدرب أن يعلمه إياه بهدف زيادة احتمالية حدوث السلوك المستهدف ..

الإطفاء : تجاهل السلوك الغير مرغوب فيه من الطفل حتى يضعف ويتوقف نهائياً .

التعميم : السلوك الذي تعلمه الفرد في موقف معين يمكن أن يقوم به نفسه عندما يمر بظروف مشابهة للموقف الأصلي الذي حدث فيه ذلك السلوك .

معززات البرنامج : وتشمل مجموعة من الألعاب التعليمية في حال الإجابة الصحيحة، كذلك مجموعة من المؤثرات الصوتية والضوئية مثل "أحسنت" في حال الإجابة الصحيحة و"حاول الثانية" في حال الإجابة الخاطئة والتصفيق.

معززات اجتماعية : ومنها التريبت على الكتف، والمسح على رأسه، والابتسام والتعزيزات اللفظية، واحضار بعض الجوائز الرمزية.... الخ.

وفى ضوء ذلك تم إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج في صورته المبدئية الذي يغطي الأهداف والمهارات السابقة الذكر، ويعمل على تحقيقها، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج مجموعة من الأسس التي أشارت إليها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، ومن هذه الأسس ما يلي :

- أن يتم عرض المحتوى من خلال برنامج الكتروني.
- أن يكون هناك اتساق وترابط في البنية المعرفية المقدمة.
- أن يكون هناك ارتباط وتكامل في جانبيه المعرفي والأدائي.
- أن تتصف المادة العلمية للبرنامج بالصحة والصدق.

تعليمات إجراء البرنامج :

- قام الباحث بصياغة عدد من الإرشادات والتعليمات مصاحبة لكل جلسة من أجل التسهيل على الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة.
- عمد الباحث لتخصيص جزء من الجلسة بشكل منفرد لكل طفل قبل التطبيق الفعلي لكل جلسة لتأهيلهم تمامًا لتطبيق المهارة المستهدفة.
- التأكيد على ضرورة عمل النشاط المنزلي كوسيلة لمشاركة الأهل في مدى إتقان الطفل للمهارة المستهدفة.
- عمد الباحث للتأكيد على وجود المعززات المادية قبل بدء كل جلسة لإضفاء الاثارة والحماس على العينة.

نموذج لجلسات التمهيد لبرنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى ضعاف السمع
بالفصول الدامجة

الجلسة	الأهداف	الفنيات	الزمن
(٢-١)	<ul style="list-style-type: none"> - تعرف الباحث بالمعلمين المسؤولين عن العينة في الفصل وشرح لهم طبيعة البرنامج وأهدافه. - التعرف إلى أولياء الأمور وتوضيح أهداف البرنامج وأهميته. - يتعرف أولياء الأمور معنى الرغبة في التواصل الاجتماعي ومهاراتها وأهميته في حياة الطفل. - التأكيد على أهمية متابعة أولياء الأمور الواجب المنزلي بعد كل جلسة. 	المناقشة والحوار	٣٠ دقيقة
(٤-٣)	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف إلى الأطفال في جو من الألفة والحب وكسر حاجز الرهبة. - يتعرف الطفل ضعيف السمع على معنى الإعاقة السمعية . - تعزيز معرفة الطفل ضعيف السمع في أحييته في التعلم واللعب وتكوين صداقات. - يتعرف الطفل الضعيف سمعياً على الرغبة في التواصل الاجتماعي ومهاراتها المختلفة. - يتعرف الطفل الضعيف سمعياً على دوره في البرنامج وكيفية تأديته وتطبيقه. - يتعرف الطفل الضعيف سمعياً على مزايا البرنامج وأهميته وفوائده في حياته ككل. - يكتسب الطفل ضعيف السمع مهارات (مسك الماوس - تقليب شرائح البرنامج - كيفية التعامل مع البرنامج). 	المناقشة والحوار والتعزيز	٣٠ دقيقة

خامساً : الأساليب الإحصائية : استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية :

- برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) (Statistical Package for Social Science).
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صدق وثبات المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي. لاختبار صحة الفرض الأول تم تطبيق اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون Wilcoxon Singed لدلالة فروق العينات المرتبطة، لحساب دلالة فروق درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	قيمة دالة (Z)	قيمة المعنوية (Sig.)	الدلالة
القابلية الاجتماعية	قبلي	٨	٤,٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٣٨	دالة عند ٠,٠٥
	بعدي		٥,٥					
الاحساس بالانتماء	قبلي	٨	٠,٦٢٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٣٩	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥
	بعدي		٤,٢٥					
الصداقة	قبلي	٨	٠,٨٧٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٤٩	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥
	بعدي		٤					
الدعم الاجتماعي	قبلي	٨	١,٢٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٨٨	٠,٠١٠	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٤,٣٧٥					
السعي الاجتماعي	قبلي	٨	٠,٧٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٦٥	٠,٠١٠	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣,٥					
الرغبة في التواصل الاجتماعي	قبلي	٨	١٧	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٤٦	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥
	بعدي		٣٣,١٣					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم المعنوية (Sig.) لاختبار ويلكوكسون أقل من (٠,٠٥) مما يدل على أنها دالة إحصائية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي، أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي ".

لاختبار صحة الفرض الثاني تم تطبيق اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لدلالة فروق العينات المرتبطة، لحساب دلالة فروق درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وجاءت النتائج كما تظهر في الجداول التالية:

الدالة	قيمة المعنوية (Sig.)	قيمة دالة (Z)	مجموع الرتب الموجبة	متوسط الرتب الموجبة	المتوسط	العدد	التطبيق	البعد
غير دالة	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٥٠	١,٥٠	٥,٨٧٥	٨	بعدي	القابلية الاجتماعية
					٥,٨٧٥		تتبعي	
غير دالة	٠,٦٥٥	٠,٤٤٧	٩,٠٠	٣,٠٠	٥,٦٢٥	٨	بعدي	الاحساس بالانتماء
					٥,٧٥		تتبعي	
غير دالة	٠,٣١٧	١,٠٠٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٥,٥	٨	بعدي	الصدافة
					٥,٧٥		تتبعي	
غير دالة	٠,٢٥٧	١,١٣٤	٢٠,٠٠	٤,٠٠	٤,٢٥	٨	بعدي	الدعم الاجتماعي
					٤,٦٢٥		تتبعي	
غير دالة	٠,٣١٧	١,٠٠٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٤	٨	بعدي	السعي الاجتماعي
					٤,٢٥		تتبعي	
غير دالة	٠,٠٦٥	٢,٢٤٢	٢٧,٠٠	٤,٥٠	٣٣,١٣	٨	بعدي	الرغبة في التواصل الاجتماعي
					٣٤		تتبعي	

يتضح مما سبق أن جميع القيم المعنوية (P.) لاختبار ويلكوكسون أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائية، أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي نتيجة بقاء أثر التعلم ببرنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى اطفال المجموعة التجريبية .

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

❖ تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع بالفصول الدامجة (المجموعة التجريبية) .

ويرى الباحث بمنطقية هذه النتائج فالبرنامج المستخدم يقوم على الوسائط المتعددة التفاعلية، وهذا ما ساعد على تعلم الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة بشكل أفضل، وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من (هلاهان وكوفمان Halhan,koffman، ٢٠٠٨؛ بوبريزرت Poobrasert,cercone، ٢٠٠٩؛ كانون Cannon، ٢٠١٠؛ زامفيروف وسيفا Zamfirov,saeva، ٢٠١٣؛ أوينز owens، ٢٠١٥؛ أحمد عيسي، ٢٠١٧؛ طالع العمري، ٢٠١٧؛ ريس Rees، ٢٠١٧) ، والتي أشارت إلى مدى الفعالية التي تحققتها برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية وتدريب الأطفال المعاقين سمعياً؛ حيث أنها تقوم على تقسيم مادة التعلم إلى أجزاء صغيرة بترتيب منطقي وشكل منظم وتدرج من السهل إلى الصعب ، وبشكل أكثر إثارة من خلال عرض المادة التعليمية في شكل خليط من (الصور الثابتة والمتحركة ، الموسيقى، الفيديو).

❖ كذلك التعزيز الفوري والتغذية الراجعة التي توفرها للطفل ، وهو ما عمل الباحث على تطويره واستخدامه في برنامج الوسائط التفاعلية المستخدم في الدراسة حيث وظف الباحث الأنشطة المختلفة مرفقة بالصور الدالة عليها من وحى البيئة المحيطة بالطفل والتي قُدمت له في صورة خليط من (الرسوم ، الصور الثابتة ، المتحركة ، الموسيقى، الفيديو) من أجل تدريبه على بعض السلوكيات المرغوبة والتي بدورها تحسن رغبته في التواصل الاجتماعي؛ كذلك استخدم الباحث مجموعة من المؤثرات الصوتية والضوئية التي توفرها برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية كتغذية راجعة للطفل فكان الطفل يتفاعل مع الأنشطة داخل البرنامج ويقوم بحلها ، ويشاهد التغذية الراجعة التي تُقدم له فتترسخ لديه الاستجابة الصحيحة .

❖ والتعزيز الموظف في البرنامج ساعد كثيراً في تدريب ضعاف السمع على بعض المهارات السلوكية حيث كانت الإجابة الصحيحة للطفل تمنحه مجموعة من المؤثرات الصوتية والضوئية التي تُشعره بالإثارة والمتعة.

❖ وتتميز برامج الوسائط المتعددة أيضاً بالفردية التي توفرها للطفل من خلال التعلم وفقاً لقدراته وإمكانياته وهذا ما أكده أجراول Aggarwal (١٩٩٩، ٣٥) على أن التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة يسهم في تحقيق الفردية Individualization في التعلم ويشجع على التعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وإعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج، بمعنى أن الطفل يستطيع ضبط المادة التعليمية وفق استجابته، وهو من أهم ما تميز به البرنامج

المستهدف لتدريب الطفل ضعيف السمع على بعض المهارات السلوكية التي تحسن رغبته في التواصل الاجتماعي ، حيث تعلم كل طفل وفقاً لما تمكنه به قدراته حيث راعى برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية الفروق الفردية بين الأطفال ، وكان دور المعلم يكاد أن يكون منعدماً حيث أقتصر دوره على الإرشاد وتوجيه الأطفال فقط ويتفق ذلك مع نتائج كل من (هلاهان وكوفمان Halhan,koffman، ٢٠٠٨؛ بوبريزرت Poobrasert,cercone ، ٢٠٠٩؛ كانون Cannon ، ٢٠١٠؛ زامفيروف وسييفا Zamfirov,saeva ، ٢٠١٣؛ أوينز owens ، ٢٠١٥؛ أحمد عيسي ، ٢٠١٧؛ طالع العمري ، ٢٠١٧؛ ريس Rees ، ٢٠١٧)

❖ كما تميز البرنامج باقتراح الأنشطة بالصور، وتعدد وتنوع الاستراتيجيات التدريبية المستخدمة فيه من التدريب والتمرن والتدريس الخصوصي وغيرها من الاستراتيجيات التي سهلت على الطفل ضعيف السمع التعلم بشكل أفضل وهو ما اكده أحمد الحصري (٢٠٠٣، ٤٧) الذي أشار إلى أن برامج الكمبيوتر وخصوصاً الوسائط المتعددة تجمع بين أنماط متعددة مثل التعليم الخصوصي والتدريب والممارسة والألعاب التعليمية وغيرها من أنماط أخرى تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المتنوعة والمناسبة للفروق الفردية للأطفال وتجعلهم أكثر اهتماماً وانتباهاً أثناء تدريبهم فهذه المميزات والإمكانات تجعل من الكمبيوتر وبرمجياته المختلفة وخصوصاً الوسائط المتعددة وسيلة مناسبة للتدريب على السلوكيات المرغوبة لدى الأطفال ضعاف السمع ، وهذا ما حرص عليه الباحث في برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية المستخدم من تقديم المادة التعليمية في شكل أكثر إثارة حيث شملت التدريب على أنشطة مختلفة منها التمهيدية للتمهيد للمهارة المقصودة ، والتعليمية من أجل التدريب على المهارة المقصودة كذلك الأنشطة الاثرائية والتي وظيفتها الباحث في أخر الجلسة التعليمية من أجل التأكد تماماً من إتقان الأطفال للمهارة المقصودة ، حيث عمد الباحث على عدم الانتقال لتدريس مهارة جديدة إلا بعد التأكد تماماً من إتقان المهارة الحالية، كذلك شمل البرنامج المستهدف القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية مجموعة من الألعاب التعليمية المدعمة بالتعزيز المناسب من أجل تحفيز الأطفال والذي بدوره ساهم بشدة في تعلم السلوكيات المطلوبة ، والذي بدا واضحاً وكان له الفضل في التحسن الذي طرأ على مستوى الأطفال في تحسن رغبته في التواصل مع الآخرين، واتفق ذلك مع دراسات كل من (هلاهان وكوفمان Halhan,koffman، ٢٠٠٨؛ بوبريزرت Poobrasert,cercone ، ٢٠٠٩؛ كانون Cannon ، ٢٠١٠؛ زامفيروف وسييفا Zamfirov,saeva ، ٢٠١٣؛ أوينز owens ، ٢٠١٥؛ أحمد عيسي ، ٢٠١٧؛ طالع العمري ، ٢٠١٧؛ ريس Rees ، ٢٠١٧) كما تميز البرنامج أنه تم إعداده في ضوء شروط انتقال أثر التدريب حيث إن التدريب تزداد فعاليته إذا كان العمل جاذباً لانتباه الطفل ومتناسباً مع ميوله واهتماماته ، وعلى درجة من الصعوبة تتناسب مع قدراته ، وهذا ما تم مراعاته في جلسات التدريب حيث تم مراعاة الخصائص السلوكية والتعليمية للأطفال ضعاف السمع من خلال اختيار

الأنشطة التعليمية التي يستطيعون القيام بها وانعكاس ذلك على دافعيتهم للتعلم ورغبتهم في التواصل كذلك ما وفرته هذه البرمجيات من سهولة استخدام ، ومرونة وتفاعل وارتباط محتواها بالخبرات الواقعية في الحياة التي يعيش بها الأطفال، وما وفرته من مثيرات بصرية من صور ثابتة ومتحركة ورسوم ومثيرات سمعية من لغة منطوقة ومؤثرات صوتية وموسيقية ، وكذلك ما وفرته من تغذية راجعة تمنح الأطفال القدرة على الحكم الفوري على استجاباتهم والعمل تلقائياً على تعديلها إذا لزم الأمر، وهذا يتفق مع دراسات كل من (هلاهان وكوفمان Halhan,koffman، ٢٠٠٨؛ بوبريزرت Poobrasert,cercone، ٢٠٠٩؛ كانون Cannon، ٢٠١٠؛ زامفيروف وسييفا Zamfirov,saeva، ٢٠١٣؛ أوينز owens، ٢٠١٥؛ أحمد عيسي، ٢٠١٧؛ طالع العمري، ٢٠١٧؛ ريس Rees، ٢٠١٧) ونتيجة للمزايا السابقة التي اتسم بها برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية واتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة التي اكدت فعالية برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية المهارات المختلفة لدى المعاقين سمعياً يرى الباحث منطقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

التوصيات التربوية للدراسة :

- استخدام المعلمين وأخصائي التربية الخاصة وأولياء الأمور برنامج التدخل المبكر القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة .
- استخدام الاخصائيين مقياس الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي ضعاف السمع كأدوات مقننة يمكن من خلالها قياس مستوى الرغبة في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة.
- ضرورة التأكيد على استخدام برامج التدخل المبكرة بالاستعانة بالتكنولوجيا في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما تتمتع به من كثير من المزايا .
- ضرورة توفير المراجعة الدورية لمتابعة أهلية المعلمين في تعليم الأطفال ضعاف السمع وفقاً للتوجهات الحديثة وخصوصاً في الفصول الدامجة.

البحوث والدراسات المقترحة :

- فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط التفاعلية في خفض السلوك الانسحابي لدى ضعاف السمع
- فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على التعلم بالقرين في خفض السلوك العدوانى لدى ضعاف السمع.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في خفض اضطرابات اللغة لدى ضعاف السمع.
- فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على الوسائط التفاعلية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ضعاف السمع بالفصول الدامجة.

- Chen, Y. (2013). The impact of integrating technology and social experience in the college foreign language classroom. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 12(3), 169-179.
- Estes, A., Munson, J., Rogers, S. J., Greenson, J., Winter, J., & Dawson, G. (2015). Long-term outcomes of early intervention in 6-year-old children with autism spectrum disorder. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 54(7), 580-587.
- French, L., & Kennedy, E. M. (2018). Annual Research Review: Early intervention for infants and young children with, or at-risk of, autism spectrum disorder: a systematic review. Journal of Child Psychology and psychiatry, 59(4), 444-456.
- Jubran, S. M., Samawi, F. S., & Alshoubaki, N. H. (2014). The level of students' awareness of the self-monitoring strategy of reading comprehension skills in Jordan and its relationship with the desire to learn. Dirasat: Educational Sciences, 162(1545), 1-28.
- LaBelle, D. M. (2008). The influence of social motivations on performance and trust in semi-virtual teams.
- Nasser, R. (2014). Social Motivation in Qatari Schools and Their Relation to School.
- Netten, A. P., Rieffe, C., Theunissen, S. C., Soede, W., Dirks, E., Korver, A. M., ... & DECIBEL Collaborative study group. (2015). Early identification: Language skills and social functioning in deaf and hard of hearing preschool children. International journal of pediatric otorhinolaryngology, 79(12), 2221-2226.
- Salena, Schapp .(2015). Development and Validation of the Social Motivation Questionnaire (SMQ): Measuring Social Motivation in Children with Autism Spectrum Disorder (ASD).
- Salomone, E., Beranová, Š., Bonnet-Brilhault, F., Briciet Lauritsen, M., Budisteanu, M., Buitelaar, J., ... & Fuentes, J. (2016). Use of early intervention for young children with autism spectrum disorder across Europe. Autism, 20(2), 233-249.
- Saylor, M. M., & Troseth, G. L. (2006). Preschoolers use information about speakers' desires to learn new words. Cognitive Development, 21(3), 214-231.
- Scager, K., Akkerman, S. F., Keesen, F., Mainhard, M. T., Pilot, A., & Wubbels, T. (2012). Do honors students have more potential for excellence in their professional lives?. Higher Education, 64(1), 19-39.

Smith, T., Klorman, R., & Mruzek, D. W. (2015). Predicting outcome of community-based early intensive behavioral intervention for children with autism. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 43(7), 1271-1282.

Stinson, M. S., Elliot, L. B., Kelly, R. R., & Liu, Y. (2009). Deaf and hard-of-hearing students' memory of lectures with speech-to-text and interpreting/note taking services. *The Journal of Special Education*, 43(1), 52-64.

Wang, A. T., Lee, S. S., Sigman, M., & Dapretto, M. (2014). Reading affect in the face and voice: neural correlates of interpreting communicative intent in children and adolescents with autism spectrum disorders. *Archives of general psychiatry*, 64(6), 698-708.

ابراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٣). الاعاقة السمعية ، مبادئ التأهيل السمعي والكلامي ط3. الاردن : دار الفكر .

إبراهيم عبدالله محمد سليم (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات الاستقلال لدى الأطفال المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم". (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.

أحمد كامل الحصري (٢٠٠٣). فعالية برنامج كمبيوتر مقترح في تنمية بعض مهارات التصنيف لدى الأطفال ذوي القصور الانتباه والنشاط الزائد. المؤتمر العلمي التاسع تكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، القاهرة 2-4 ديسمبر.

أحمد نبوي عبده عيسي (٢٠١٧). فعالية برنامج حاسوبي تفاعلي للتدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في جدة . كلية التربية ك جامعة الأزهر .

أسامة البطاينة ، عبد الناصر الجراح ، مأمون الغوانمة (٢٠٠٧). علم نفس الطفل الغير عادي . عمان : دار المسيرة.

أسامة سعيد إبراهيم هنداوي، حمادة محمد إبراهيم (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية. القاهرة: عالم الكتب.

أكرم فتحي مصطفى (٢٠٠٨). الوسائط المتعددة التفاعلية رؤية في التعليم عبر البرمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية. القاهرة: عالم الكتب.

أمل عطية أبو زيد (٢٠٠٣). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم في اكتساب تلاميذ المدارس التربية الفكرية مهارات القراءة والكتابة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

أنس صلاح عشاوي (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التعرف القرائي لدى المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية. مصر

أنس صلاح عشموي ، عبد الحميد محمد علي ، رباب عبد الرحمن (٢٠١٩). تحسين الرغبة في التعلم باستخدام برنامج قائم على التعليم خارج الصف بمساعدة القرين لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بفصول التعليم الأساسي الدامجة. مجلة كلية التربية بالعريش ، ع18 ، ابريل 2019 .

إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣). تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام برامج الكمبيوتر. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

تيسير الكوافحة وعبد العزيز الشخص (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع

جمال الخطيب (١٩٩٧) الاعاقة السمعية . الاردن : المكتبة الوطنية .

جمال الخطيب (٢٠٠٥). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة. القاهرة: دار وائل.

جمال الخطيب (٢٠١٠) . مقدمة في الاعاقة العقلية . عمان : دار وائل للنشر .

حسن سليمان (١٩٩٨) الوقاية وضعف السمع ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئة رعاية الفئات الخاصة والمعاقين ، جمهورية مصر العربية ، مجلد1 ، 203-207.

خالد صابر ومحمد حمدي وبهاء جلال (٢٠١٠). الدليل الاحصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيًا. القاهرة : دار العلوم

خولة يحيى ، ماجدة عبيد (٢٠٠٥). الاعاقة العقلية . عمان : دار وائل .

رباب محمد عبد الحميد منصور (٢٠١٤). اثر استخدام القاموس الالكتروني بلغة الاشارة على تنمية مهارات الاتصال لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع . المؤتمر العلمي العاشر . جامعة طيبة ، أغسطس 2014 .

سامح سعيد أحمد (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجيات مقترحة في تنمية مهارات الكمبيوتر والتواصل للمعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

سمية محمود ربيع (٢٠٠٥). فاعلية برنامج الكمبيوتر بالوسائط المتعددة في تحصيل التلاميذ المعاقين عقليًا "القابلين للتعلم" لبعض مفاهيم العلوم والتربية الصحية في المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، (49)، 49-73.

سهير محمد التوني (٢٠١٠). أثر التدخل المبكر بتدريبات الفريبتونال على تنمية النمو اللغوي و الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع الشديد في مرحلة الطفولة المبكرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب .

السيد عبد النبي السيد (٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد مرعي (٢٠٠٩). الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طالع عبدالله حامد العمري (٢٠١٧).فاعلية برنامج تدريبي باستخدام تقنية سوفاج للحد من اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، المجلد الرابع العدد السادس عشر ، الجزء الثاني ، بنها ، 159-129.

عادل سليمان الوهيب (٢٠١٤). التدخل المبكر للأطفال ضعاف الصم وضعاف السمع . الرياض : دار الناشر الدولي.

عادل عبد الله محمد وسلمان محمد (٢٠٠٥) المهارات الاجتماعية للأطفال الروضة ذوي القصور في المهارات ما قبل الاكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم ، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الارشاد النفسي (الارشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس 25-27 ديسمبر ، ص 443-405.

عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٤). كيفية التمتع بالصحة النفسية . بيروت : دار النهضة العربية.

عز الدين أحمد مصطفى ، رقية السيد بدر (٢٠١٦).فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال التوحد في مرحلة التدخل المبكر .جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.

فراس أحمد الطفاطقة (٢٠١٨). فاعلية برنامج التأهيل السمعي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة .المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية .

ليندة بوجمعة (٢٠١٥) التدخل المبكر للتوحد .دراسة ميدانية لحالتين باستعمال نموذج دنفر .(رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية العلوم الاجتماعية . الجزائر.

ماهر تيسير شراذقة و ابراهيم الزريقات (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الاعاقة السمعية البسيطة .مجلة دراسات في العلوم التربوية . المجلد 39 ، العدد2 ، 2012.

محمد عطية (٢٠٠٥).فاعلية برنامج ارشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع .(رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة اسكندرية .

مكي محمد مغربي محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ضعاف السمع بمنطقة القصيم .جمعية الثقافة من أجل التنمية .

ميشال أنولا (٢٠٠٤). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة التربوية. ترجمة نصر الدين العياضي. العين: دار الكتاب الجامعي.

هلامان وكوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة عادل الأشول). الأردن: دار الفكر.

وليد السيد أحمد خليفة (٢٠٠٦). الكمبيوتر والتخلف العقلي في ضوء نظرية تجهيز المعلومات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

يحيي حسين القطاونة (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي سلوكي وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الاردن. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الاردن.

Aggarwal, J. C., & Beichner, R. J. (1999). Essentials of Educational Technology: Teaching Learning Innovations in Education. Hindustan Offset Printers.

Berridge, K.C. et al. (2009) Dissecting components of reward: 'liking', 'wanting', and learning. Curr. Opin. Pharmacol. 9, 65-73

Cheek, J. M., & Buss, A. H. (1981). Shyness and sociability. Journal of personality and social psychology, 41(2), 330.

Cameron, D., & Kulick, D. (2003). Introduction: Language and desire in theory and practice.

Cannon, J. E. (2010). Effectiveness of a computer-based syntax program in improving the morphosyntax of students who are deaf/hard of hearing.

David M. (Mike) Moore & Francis Dwyer and Editors. (1994). Visual Learning Literacy: A spectrum of Visual Learning technology Publications.

David M. (Mike) Moore & Francis Dwyer and Editors. (1994). Visual Learning Literacy: A spectrum of Visual Learning technology Publications.

Dubey, I., Ropar, D., & de C Hamilton, A. F. (2015). Measuring the value of social engagement in adults with and without autism. Molecular autism, 6(1), 35.

Fiske, S. T., Rosenblum, K. E., & Travis, T. M. C. (2009). Social beings: A core motives approach to social psychology. New York: Wiley.

Hick, S. (1997). Benefits of Interactive Multimedia Course ware, trican Multimedia Solution Inc, Available from Http: 11www.adl.Stanford.edu in Piechurska-Kuciel, E. (2016). Polish adolescents' perceptions of English and their desire to learn It. In Researching second language learning and teaching from a psycholinguistic perspective (pp. 37-52). Springer, Cham.

Hell International. (2011). Posters Extended Abstract: International Conference University of Create Library of Congress, London, New York, 484.

Juvonen, J. (2007). Reforming middle schools: Focus on continuity, social connectedness, and engagement. Educational Psychologist, 42(4), 197-208.

- Jackson, L., P. (1997): “ A psycho – Social and Economic Profile of The Hearing Impaired and Deaf “, in Hull, R. (Eds): Aural Rehabilitation, Third Education, by Singular Publishing Group. Inc. 37-47.
- Janichi, T. (2002).Development of Model for Computer Supported Learning Systems. International journal of Educational Technology, Available from (Http://online.Phonix.ed)in 20/4/2004.
- Kalkan, M., & Epli-Koç, H. (2011). Perceived Social Support from Friends as Determinant of Loneliness in a Sample of Primary School. Online Submission, 8(4), 547-551.
- Lagana, M. T. (2004). Protective factors for inner-city adolescents at risk of school dropout: Family factors and social support. Children & Schools, 26(4), 211-220.
- Lee, R. A. (2006). The relationship between teenage students' self-reported technology experience and their self-perceived intimacy and academic success. Alliant International University, San Diego.
- Lee Swanson&Crystal Howard& Suez Leilani. (2006). Do Different Components of Working Memory Underline Different Subgroup of Reading Disabilities? .Journal of Learning Disabilities, 39 (3).
- Mounts, N. S., Valentiner, D. P., Anderson, K. L., & Boswell, M. K. (2006). Shyness, sociability, and parental support for the college transition: Relation to adolescents' adjustment. Journal of youth and adolescence, 35(1), 68-77.
- Mayer, R. (2001).Multimedia in Learning, U.K: Cambridge University Press.
- Owens Jr, R. E., Meta, D. E., & Haas, A. (2002). Communication disorders: A life span perspective.
- Poobrasert, O., & Cercone, N. (2009). Evaluation of educational multimedia support system for students with deafness. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 18(1), 71-90.
- McQueen, H., Wilcox, P., Stephen, D., & Walker, C. (2009). Widening Participation and the Role of Social Motivation in Students' Transitional Experiences in Higher Education.
- Rees, R., Fitzpatrick, C., Foulkes, J., Peterson, H., & Newton, C. (2017). Can explicit training in Cued Speech improve phoneme identification?. Deafness & Education International, 19(1), 13-21.
- Ryan.(2012) The oxford handbook of human motivation usa.: oxford university press.
- Roggeveen, A. L. (2016). Instilling a Desire to Learn: The Importance of a Well Designed Course. In Let's Get Engaged! Crossing the Threshold of Marketing's

Engagement Era (pp. 1-2). Springer, Cham.

Rada, R. (1995). Interactive Media, New York: Spriger-Verlag, Inc.

Santos, J. M. (2014). An assessment of school belonging and academic motivation among Latino middle school students (Doctoral dissertation, California Lutheran University).

Sharp. (2002). Computer Education for Teachers. New York: MC Graw Hill.

Zamfirov, M., & Saeva, S. (2013). Computer Enhanced English Language Tool for Students with Hearing Loss–A Bulgarian study. Journal of Educational Technology & Society, 16(3), 259-273.

Windle, M., & Mason, W. A. (2004). General and specific predictors of behavioral and emotional problems among adolescents. Journal of emotional and behavioral disorders, 12(1), 49-61.